أثر استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على التفكير الانتقائي في إكساب طالبات الصف الثاني المتوسط المفاهيم النحوية وتنمية ميلهن نحو القواعد

مشكلة البحث:

من الأمور التي أشغلت اهتمام التربويين واللغويين هي تدريس اللغة العربية بشكل عام وقواعدها بشكل خاص ومحاولة إيجاد الحلول الناجعة لمعالجة الضعف الحاصل في تدريس هذه المادة وهذا ما أكدت عليه الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة عاشور ومحمد(٢٠٠٣) ودراسة زاير وسماء(٢٠١٣).

لذا لمس الباحثان هذا الضعف من خلال لقائهما عدد من مدرسي ومدرسات اللغة العربية فضلاً عن المشرفين الاختصاصيين في مجال اللغة العربية، كذلك لاحظت الباحثة الثانية كونها مدرسة للغة العربية ومن خلال خبرتها المتواضعة في التدريس ان الطالبات يحفظن القواعد النحوية دون استعمالها استعمالاً صحيحاً.

وأكد ذلك زاير وسماء(٢٠١٣)أن طرائق تدريس اللغة العربية و لاسيما تدريس القواعد غالباً ما تكون تقليدية وغير مواكبة للتطور الحاصل في عملية التدريس.

(زاير وسماء،٢٠١٣: ٦٣)

ويرى الباحثان أن هناك عوامل عدة تقف حائلاً دون تحقيق المستوى المطلوب في إكساب الطالبات المفاهيم النحوية وغرس في نفوسهن الميل والرغبة نحو تعلم قواعد اللغة العربية، فالجزء الأكبر ربما يقع على الطريقة التدريسية التقليدية المتبعة من قبل المدرس وقلة الاهتمام بالجانب الوجداني الذي لا يقل أهمية عن الجانبين المعرفي والمهاري لأنَّه يحمل في طياته الميول والاهتمامات والتي تعد ذات حاجة ماسة في الميدان التربوي .

لذا يعتقد الباحثان إن طريقة التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على التفكير الانتقائي قد تسهم في تحسين أو معالجة مشكلة الضعف في قواعد اللغة العربية ، وتجريب هذه الطريقة للتعرف على أثرها في إكساب المفاهيم النحوية عند تدريس طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة القواعد .وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

"ما اثر استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على التفكير الانتقائي في إكساب طالبات الصف الثاني المتوسط المفاهيم النحوية وتنمية ميلهن نحو القواعد". ؟

أهمية البحث:

تعد اللغة عامل مهم من عوامل النمو الفكري أي مجتمع وهي وعاء ثقافته فهي أداة التفكير ووسيلة التعبير والإيصال والتفاهم ونقل التراث من جيل إلى جيل، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفكر، وبها تتم العمليات العقلية، بل هي أكثر من ذلك، فهي جوهره لأنه عملية ذهنية لا تفسر ولا تحدد إلا بها .(مدكور، ٢٠٠٠: ٢٧)

وتنمو اللغة وتتطور، وتزداد مفرداتها، وتقبل مفردات جديدة، ويمكن أن تندثر منها مفردات فلا تستعمل في الكلام، وهي متطورة على مستوى الفرد والأمة، لأنها تعكس تطور الفرد ،وتطور الأمة لذلك يقال إن اللغة عنوان أهلها تتطور بتطور أهلها وتنحسر بانحسارهم. (الحديدي،٢٠٠٣: ٥)

واللغة من أهم وسائل التعبير والتفاهم الإنساني التي تربط الناس بروابط فكرية وإنسانية وعاطفية وهي معيار للتماسك الاجتماعي

وعن طريق اللغة تتحدد الكيفية التي ندرك بها العالم ولها اكبر الأثر في التفكير والنمو العقلي والمعرفي.(بن عامر ، ٢٠١٢ : ١٤٥)

ويرى الباحثان أن اللغة العربية أثبتت إمكانية نمائها وتطورها وقدرتها في التأثير على العلوم الأخرى فقد أكرمها الله سبحانه وتعالى بإشارات في العديد من الآيات كقوله تعالى(وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً)× وقوله تعالى(كتاب فصّلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون)×.

فكان السبب الرئيس في ترسيخ أركانها،وتثبيت قواعدها،وسمو منزلتها،مما زاد صلة العربي بهذه اللغة وتعلقت بها نفسه،فأشبعها علماء اللغة بحثاً ودرساً فهي– بطبيعة الحال– اقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله عند المسلمين.(البجة ، ٢٠٠٥: ٢٧)

إذ أنها لغة فنية دقيقة شاعرة تمتاز بالوفرة الهائلة من الصيغ كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور وهي لغة مرنة ويظهر ذلك في طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني. (العبدالله ، ٢٠١٣ : ١٦٨)

ولابد لنا أن ندرس قواعدها إذ يعد ذلك ضرورة لا يُستغنى عنها وهي من أسس الدراسة في كل لغة وكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها.

(الهاشمي،١٩٧٢: ١٩٥)

ولأهمية القواعد يرى اللغويين إن تدريس القواعد أمرٌ لا مناص منه ولهم في تعزيز فكرتهم حجج منها :

١- إن القواعد وسيلة لتمييز الخطأ وتجنبه في الكلام والكتابة.

٢- القواعد تربي في الطلبة القدرة على التعليل والاستنباط وتعوّدهم دقة الملاحظة والموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة .

٣- القواعد تمرّن الطلبة على دقة التفكير وعلى البحث العقلي والقياس المنطقي وهم في حاجة إلى هذا متى ما وصلوا إلى سن معينة ومن واجب المدرسين جميعاً أن يعملوا على رفع مستوى التفكير عند الطلبة .(إبراهيم،١٩٧٣: ٢٠٤)

والنحو شغل أذهان المربين منذ زمن قديم وما زال يشغلهم إلى اليوم واغلب الظن انه سيظل يشغلهم ما دامت مادته تعرض عرضاً جافاً معقداً ينفر الطلبة منه ويزهدهم فيه حتى أن ابن خلدون عدّ النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبةً .(مقلّد،١٩٨٨: ١٢٨)

ويعد النحو بالقياس إلى فروع اللغة العربية الأخرى أهمها وأكثرها اعتمادا على العقل والتفكير وإذا ما نحن قسناه بها وجدناه بالفعل يرتكز على قواعد وأسس ينطلق منها الطالب أو المدرس إلى بقية فنون الكلام وفروعه وبدون ذلك يبقى المتعاملون بالنحو يتخبطون في متاهاته دون الوصول إلى جزيئاته وبهذا يكون أهم الفروع إذ أنهم يتمكنون به من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة والأداء القويم. (اللبدي،١٩٩٩: ٨١) . وان النحو العربي بقواعده وإعرابه ضروري للعرب جميعهم متكلمهم ودارسهم، فلن يستطيع أحد منا قراءة القرآن، وفهم معانيه وكذلك السنة النبوية ثم الشعر والنثر إلا عن طريق إتقان علم النحو. (الكريم ، ٢٠٠٢: ٨)

لذا تأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها،فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية فالقواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ،ويدرأ الزلل عن العلم، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية وتراكيب الكلمة والجملة،وكلما نمت اللغة ومفاهيمها النحوية واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد.(زاير ورائد،٢٠١٢: ١١٠)

فاكتساب الطلبة للمفاهيم أمر لابد منه لفهم أساسيات المعرفة من جهة وزيادة القدرة على التعلم الذاتي من جهة أخرى،عن طريق تنظيمها وتبسيطها وإعطائها تسمية محددة للأشياء المتشابهة. (Ellis، ١٩٧٢، P.١٣)

ويتناول(١٩٧٧) Brunerالموضوع نفسه عندما يذكر أن المفاهيم تُعد حجر الزاوية في تعلم البنية المعرفية للمادة الدراسية وتعلمها وانها ذات علاقة مباشرة بطريقة البحث والتفكير المستخدمة في كل علم وتسهم في إعادة تنظيم المعرفة وبنائها في المناهج الدراسية بحيث تكون المفاهيم محاور أو مراكز تنظم المعرفة على أساسها. (Bruner، ١٩٧٧: P.١٢)

لذلك يعمل المدرسون ومخططوا المناهج الدراسية ومعدو المواد التعليمية في دأب ومثابرة على تحديد المفاهيم في المستويات الدراسية المتتابعة وتطوير المواد التعليمية،الأمر الذي جعل المفاهيم وسيلة فعالة لربط المواد الدراسية بعضها ببعض وسعوا إلى تحديد ما هو مهم من المعرفة بشكل منظم وقد جاء بالأخذ بفكرة المفاهيم وتعلمها،وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفي في المناهج الدراسية .(أبو حلو،١٩٩١: ١٨)

وان تحديد المفاهيم العامة الشاملة والمفاهيم الفرعية وأتباع أسلوب الانتقال من المفاهيم الأكثر عمومية إلى مفاهيم فرعية في أثناء تنفيذه خطة الدرس، ويطلب من الطلبة أن يحددوا أوجه الشبه والاختلاف بين مجموعة من المفاهيم وهذا بدوره يؤدي إلى تعلم ذي معنى الذي أكد عليه(اوزبل) والذي يؤدي إلى احتفاظ الطالب بمعظم المعلومات التي تعلمها من قبل والى ترتيب المفاهيم وتنظيمها بصورة متصلة ومترابطة ببعضها البعض .(أبو جلالة، ١٩٩٩: ١٧٩)

وتعد المفاهيم مسألة بالغة الأهمية لدى معظم المهتمين في الميدان التربوي لأن جميع أنواع التعلم والتفكير تتضمن المفاهيم التي توسع آفاق المعرفة وتسهل عملية الاتصال وتبادل المعلومات مع الآخرين بشكل سريع وفعال. (نزال، ٢٠٠٢: ٣٧)

لذا يرى الباحثان أن الضعف في اكتساب المفاهيم النحوية قد يعزى إلى ضعف الاستراتيجية او الأسلوب المتبع في تعليم المفاهيم،أو إلى الطريقة التقليدية المألوفة المستخدمة داخل الصف القائمة على الحفظ والتلقين التي تركز على المحتوى المعرفي وتهمل باقي اهتمامات الطلبة ودافعيتهم للتعلم ولا تحقق التعلم المطلوب.

وفي الغالب لا يكون لدى المدرس أي مخطط مسبق للاستراتيجية أو الأنموذج أو الطريقة أو الأسلوب التعليمي الذي سيتبعه في تعليمه للمفاهيم،مما يجعل تحركاته عشوائية،لذلك فقد يكون اكتساب طلبته للمفهوم عشوائياً، مما يحول دون استيعابه ودمجه في بنيته المعرفية المفاهيمية التصورية. (القاعود، ١٩٩١: ٢٦٨)

من هنا يقع على مدرسي ومدرسات اللغة العربية مسؤولية كبيرة في مدى إفهام الطلبة لقواعد النحو وقدرتهم على توظيفها وتطبيقها وإذا كان من العدل أن يعفى مدرس اللغة من مسؤولية الضعف الموروث فليس من المنطق أن يعفى من مسؤولية علاج هذا الضعف ووضع الخطط الذكية لتعرف مواطن الضعف والطرائق العلاجية الحديثة التي تمكنه من الوصول إلى أذهان طلابه بالتخلص من الطرائق التقليدية .(اللبدي،١٩٩٩: ٨٥)

لذا يرى الباحثان ان استخدام إستراتيجية جيدة في التدريس قد يؤدي إلى نجاح المدرس في عمله وتأثيره في طلابه تأثيراً يجعلهم يتفاعلون مع موضوع الدرس،ويفكرون ويترجمون أفكارهم فيما بعد إلى نشاط لغوي داخل الصف وخارجه.

وان اعتماد الاستراتيجيات التدريسية في تعليم المفاهيم يجعل الطلبة يفكرون تفكيراً عقلياً مترابطاً منطقياً محللاً الأسباب والعلاقات التي تربط بينها وبين النتائج ضمن إطار مفاهيمي يجعل الطلبة أكثر فاعلية وثباتاً. (شحاتة، ١٩٩٣: ٢٣٦)

ففي إستراتيجية التفكير الانتقائي يتعرض الطلبة للأمثلة التي تؤلف المفهوم، فضلاً عن القاعدة التي بموجبها يتمُّ تحديد ذلك المفهوم،فتكوين المفهوم على وفق هذا الإستراتيجية يبدأ دائماً بعملية تصنيف يقوم بها الطلبة للأمثلة المنتمية وغير المنتمية التي تقدم لهم وعن طريقها يتم الكشف عن هذه الأمثلة وتحديد المفهوم. (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٣٠٧)

إذ ان إستراتيجية التفكير الانتقائي لها أهمية كبيرة في تحقيق المفهوم، وتتبع صفاته لدى الطلبة وعن طريقها يمكن تحقيق تعليم المفاهيم،والتفكير لدى الطلبة ومعرفة ميولهم نحوها.

(الزند، ٢٠٠٤: ٤١١)

وتعد الميول من جوانب الشخصية المهمة التي اهتم بها المربون والمختصون لرعاية الطلبة وتوجيههم تربوياً ومهنياً وعلمياً،ويرجع هذا الاهتمام من ملاحظة المربين بان أكثر الطلبة تحمساً لعملهم المدرسي هم أكثرهم ميلاً لأوجه النشاطات المختلفة. (الشيباني، ١٩٨٣: ٨١)فالاهتمام بالميول الدراسية للطلبة وتنميتها وخاصة في المرحلتين المتوسطة والإعدادية،تعد جزءاً أساسياً في تقويم العملية التعليمية،ومدى تحقيقها لأهدافها.

(زيتون،١٩٨٧: ١٩٥)

وقد لاحظ المهتمون بالتعليم أن أكثر الطلبة تحمساً ونشاطاً هم الذين يدرسون تخصصات تقع في دائرة اهتمامهم وميولهم وعلى الرغم من أهمية القدرات العقلية في حياة الطالب إلا انه لا قيمة للقدرات إذا فقدت الدوافع التي تحدد اتجاه عمله من اجل ذلك كان الاهتمام بالاتجاهات من بين اهتمامات المتخصصين في التربية. (عبد السلام واحمد،١٩٩٣: ٩٩)

وإن تنمية الميول وتكوين ميول جديدة هي من الأهداف الرئيسة والمهمة، إذ تتضح أهميتها في النقاط الآتية :

١.أن الكشف عن مستوى الميل لدى الطلبة والأمور المؤثرة في تشكيلها وتنميتها يعد جزءاً أساسيا في تقويم العملية التعليمية وتحقيقها لأهدافها.

٢.للميول أهمية في حياة المتعلم و تشكيل شخصيته، إذ إنها تؤدي إلى إشراك المتعلم إشراكا فاعل في عملية التعلم مما يؤدي إلى سرعة استيعاب المفاهيم والاحتفاظ بها .

٣.ترتبط الميول للأفراد بحاجاتهم واستعداداتهم، ولا تعتمد على المتعلم واستعداداته فقط .

٤.تشعر الطالب بالارتياح نحو الميل الذي يسعده كما يشعر بالارتياح نحوه لاختيار التخصص الذي يناسبه أو يتفق مع قابلياته وقدراته. (زيتون،١٩٩٦: ١١٧)

لذا فأن أهمية البحث تكمن فيما يأتي:

١.أهمية اللغة العربية بكل فروعها بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ولأنَّها لغة الموروث الحضاري للأمة العربية، واللغة الروحية للأمة الإسلامية.

٢.أهمية قواعد اللغة العربية بوصفه الأساس لجميع فروع اللغة العربية والغاية من تدريسها.

٣.أهمية استراتيجيات و طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية الحديثة بشكل عام وقواعد اللغة العربية بشكل خاص كونها وسيلة تربوية لتوصيل المعارف والأفكار إلى أذهان الطلبة بأقصر وقت واقل جهد و لاسيما استخدام استراتيجية التفكير الانتقائي .

٤.أهمية الميول ودورها المؤثر في العملية التعليمية وضرورة تكوينها وتنميتها لدى طلبة.

هدف البحث.

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على التفكير الانتقائي في إكساب طالبات الصف الثاني المتوسط المفاهيم النحوية وتنمية ميلهن نحو القواعد.

رابعاً: فرضيتا البحث.

لغرض تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الآتيتين :

١.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على التفكير الانتقائي و طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية

٢.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي نمو ميل طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على التفكير الانتقائي وطالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن وفق الطريقة الاعتيادية نحو مادة القواعد.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بما يأتي :

١.طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية في مدينة الموصل للسنة الدراسية(٢٠١٢-٢٠١٣ م).

٢.المفاهيم النحوية في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر للصف الثاني المتوسط للسنة الدراسية(٢٠١٢-٢٠١٣ م).

تحديد المصطلحات:

أولا: الاستراتيجية (Strategy) عرفها كلُ من :

١.العفون ومنتهى(٢٠١٢) بأنها :"مجموعة الحركات أو الإجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها". (

العفون ومنتهى، ٢٠١٢ : ٢٦)

٢.قطامي (٢٠١٣) بأنها :" مجموعة من المبادئ والقواعد والطرائق المتداخلة والمتكاملة توجه خطوات المدرس في سعيه لتنظيم تعلم الطلبة وبلوغ الغايات المنشودة " .(قطامي،٢٠١٣: ٤١)

ثانياً : التفكير الانتقائي نظرياً :

لا يوجد تعريف نظري جامع وشامل للتفكير الانتقائي للتعبير عنه ، لذا ارتأى الباحثان في ضوء الأدبيات التي اطلع عليها أن يعرفاه نظرياً بأنه .

التفكير الذي يمارسه الفرد المتعلم من خلال انتقائه فكرة أو مفهوم أو استنتاج من خلال مجموعة من المعطيات التي تثير تفكيره ويمارس فيها مهارات التفكير الاستنتاجي والاستقرائي وصولاً إلى تحديد خصائص وصفات الفكرة أو المفهوم .

التعريف الإجرائي للاستراتيجية التفكير الانتقائي المقترحة :

من خلال التعريفان السابقان للاستراتيجية والتفكير الانتقائي خرج الباحثان بالتعريف الإجرائي الآتي: مجموعة الخطوات التعليمية المتناسقة التي اتبعتها المدرسة الباحثة في أثناء تدريس المفاهيم النحوية مع طالبات الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) والتي تضمنت تنظيم المادة التعليمية وتوظيفها بالظروف المناسبة للتعلم، وأساليب تقديمها، والوسائل المناسبة لها من خلال عرض فكرة أو معلومة توجه الطالبات إلى انتقاء عنوان أو طار فكري لها ثم توجيههن إلى إعطاء أمثلة مفاهيمية تنطبق على هذه الفكرة أو المفهوم فضلاً عن تميزها عن مفاهيم أخرى لا تنطبق والاستمرار على أفكار ومفاهيم نحوية اخرى.

ثالثاً: المفهوم (Concept) عرفه كلُ من:

١.مازن (٢٠٠٧) بأنه :بناء عقلي ناتج عن تصنيف الحقائق من قبل المتعلم فهي بذلك بنى عقلية تجعل الحقائق داخل المفهوم ذات معنى .(مازن ، ٢٠٠٧ : ٢١)

٢.غانم وآخرون (٢٠٠٨) بأنه:"مجموعة الصفات والخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديدا يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى". (غانم وآخرون،٢٠٠٨: ٣١)

رابعاً: الاكتساب (Acquisition) عرفه كلُ من :

١. أبو جادو (٢٠٠٠) بأنه :" أولى مراحل التعليم يتم خلاله تمثل الفرد للسلوك الجديد ليصبح جزء من حصيلته السلوكية " . (أبو جادو ، ٢٠٠٠ : ٤٦٨)

٢. المليكي(٢٠٠٣) بأنه :" قدرة الطالب على معرفة السمات الجوهرية للمفهوم وتطبيقه". (المليكي ،٢٠٠٣ :٢٨)

ويعرف الباحثان الاكتساب إجرائيا بأنه :

قدرة طالبة الصف الثاني المتوسط على تعريف المفاهيم النحوية وتمييزها وتطبيقها ممثلة بالدرجات التي تحصل عليها في الاختبار المفاهيمي المعد لهذا الغرض البحث.

خامساً : الميل (Interest) عرفه كلُ من :

١.جلجل (٢٠٠٥) بأنه:"هو درجة تفاعل الفرد مع بيئته ويشار إلى هذه الفكرة بطريقة مختلفة على أنها علاقة الشخص بالشئ" . (جلجل، ٢٠٠٥: ٢٠)

٢.عطا الله (٢٠١٠) بأنه:"اهتمامات تعبر عن شعور الفرد او الطالب من فعاليات ونشاطات تولد الميول وعن طريقة ملاحظة هذه

الاهتمامات يمكن قياس الميول ". (عطا الله،٢٠١٠ : ١٠٤)

دراسات سابقة :

قام الباحثان بعملية مسح للدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي فوجدا أن هناك عدداً من الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات وبشكل مستقل، وسيقتصر الباحثان هنا في عرض الدراسات السابقة التي استفادا منها بما يتناسب مع متغيرات بحثهما حيث قسما هذه الدراسات إلى محورين هي :

المحور الأول: الدراسات التي تناولت أبعاد الاستراتيجية.

١. دراسة المزوري (٢٠٠١).

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/كلية التربية(ابن رشد) ،وهدفت تعرّف أثر أنموذج جانييه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الإعدادية،وتكونت عينتها من(٧٨)طالبةً وزعت إلى ثلاث مجموعات اثنان تجريبيتان والثالثة ضابطة ،كما أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لقياس اكتساب المفاهيم النحوية، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستعمال تحليل التباين الأحادي وطريقة شيفيه.

وتوصلت الباحثة في إلى النتائج الآتية:

١.يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية الثانية في اكتساب المفاهيم النحوية لمصلحة المجموعة التجريبية الأولى.

٢.ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية.

٢. دراسة الطائي (٢٠٠٦) .

أجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل/ كلية التربية وهدفت تعرف اثر استخدام أنموذجي برونر وجانيه التعليميين في اكتساب طلاب الصف الخامس الأدبي المفاهيم البلاغية واستبقائها واتجاهاتهم نحو البلاغة،وتكونت عينتها من(٧٧)طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي ووزعت إلى ثلاث مجموعات،كما أعد الباحث أداتان للبحث الأولى لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية وتكونت من (٥٠) فقرة والأداة الثانية لقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة وتكونت من(٤٠)فقرة،وتمت معالجة النتائج إحصائيا باستعمال تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١.يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي اكتساب المفاهيم البلاغية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية.

٢.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق أنموذج برونر الانتقائي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

٣.يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الاتجاه نحو مادة البلاغة ولصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية موازنةً بالضابطة.

٣. دراسة فندي وسهام (٢٠١١).

أجريت هذه الدراسة في جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية ، وهدفت تعرف اثر أنموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط ،وتكونت عينتها من(٩٨)طالبةً وزعت إلى مجموعتين التجريبية والضابطة ،استعملت الباحثتان أداة موحدة مع طالبات المجموعات الثلاث لقياس اكتساب المفاهيم النحوية،كما أعدت الباحثتان اختباراً لاكتساب المفاهيم النحوية والمكون من(٣٣)فقرة وكان من نوع الاختيار من متعدد ، وتمت معالجة النتائج إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين،وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية ولصالح التجريبية.

٢.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى وطالبات المجموعة التجريبية الثانية في اكتساب المفاهيم النحوية .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الميل.

أجرى الباحثان مسحا لعدد من الدراسات التي تناولت الميل وتنميته بصورة عامة نحو المواد العلمية والمواد الإنسانية ونحو اللغة العربية بصورة خاصة .

١.دراسة حنش (٢٠١٢)

أجريت هذه الدراسة في العراق ،كلية التربية ، جامعة الموصل وهدفت تعرّف أثر استخدام أسلوب القراءة الموجهة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية ميولهم نحو مادة التعبير،وتكونت عينتها من(٦٩)طالباً، توزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ،كما اعد الباحث أداتين ،الأولى كانت استبياناً مكوناً من(٢٠)موضوعاً. أما الأداة الثانية كانت أداة لقياس الميول نحو مادة التعبير وتكونت من(٤٠)فقرة ،والأداة الثالثة فكانت معيار تصحيح الهاشمي الجاهز الذي اعتمده الباحث في تصحيح إجابات الطلاب،وتمت معالجة النتائج إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١.يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري ولصالح المجموعة التجريبية .

٢.يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في تنمية الميول نحو مادة التعبير ولصالح التجريبية .

٢.دراسة الطالب (٢٠١٢).

أجريت هذه الدراسة في العراق ،كلية التربية ،جامعة الموصل وهدفت تعرّف اثر تدريس المطالعة باستخدام أسلوب الاستجواب في الاستيعاب القرائي لطلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية ميولهم نحوها،وتكونت عينتها من(٧٠)طالباً ، توزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ،واعتمد الباحث على الأداة الأولى اختبار الاستيعاب المعد من قبل العذيقي (٢٠٠٩) والمتكون من(١٦)فقرة،أما الأداة الثانية فقد أعدها الباحث لقياس الميول نحو مادة المطالعة حيث قام الباحث بإعدادها وتكونت من (٣٢) فقرة، وتمت معالجة النتائج إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١.يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاستيعاب القرائي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢.يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في تنمية الميول نحو المطالعة ولصالح المجموعة التجريبية.

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة في محوريها استخلص الباحثان مجموعة المؤشرات والدلالات وحاولت مناقشتها لبيان نقاط التشابه والاختلاف بينها، في إجراءاتها والنتائج التي توصلت إليها لغرض الاستفادة منها وتوظيفها في البحث الحالي :

اولا: الأهداف :

تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها ففي المحور الأول هدفت دراسة المزوري(٢٠٠١)التعرف على أثر أنموذج جانييه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، وهدفت دراسة الطائي(٢٠٠٦)هدفت التعرف على اثر استخدام انموذجي برونر وجانيه التعليميين في اكتساب طلاب الصف الخامس الأدبي المفاهيم البلاغية واستبقائها واتجاهاتهم نحو البلاغة ،أما دراسة فندي وسهام(٢٠١١)هدفت التعرف على اثر أنموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط .

أما دراسات المحور الثاني فقد استهدفت تنمية الميول نحو اللغة العربية بصورة عامة ،هدفت دراسة حنش(٢٠١٢) التعرّف أثر استخدام أسلوب القراءة الموجهة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية ميولهم نحو مادة التعبير أما دراسة الطالب(٢٠١٢) فهدفت إلى التعرف على اثر تدريس المطالعة باستخدام اسلوب الاستجواب في الاستيعاب القرائي لطلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية ميولهم نحوها، أما البحث الحالي فهدف إلى التعرف على اثر استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على التفكير الانتقائي في إكساب طالبات الصف الثاني المتوسط المفاهيم النحوية وتنمية ميلهن نحو القواعد .

ثانيا: العينة:

تباينت عينات الدراسات السابقة في المحورين من حيث عدد أفراد العينة والجنس والمرحلة الدراسية والمادة وكما موضح في الجدول (١) .

جدول(١)عينات الدراسات السابقة من حيث عدد افراد العينة والجنس والصف والمادة الدراسية

المحورين	ت	الدراسة	السنة	عدد افراد العينة	الجنس	الصف	المادة الدراسية
أبعاد الاستراتيجية	١	المزوري	٢٠٠١	٧٨	طالبات	الخامس الأدبي	اللغة العربية
	٢	الطائي	٢٠٠٦	٥٣	طلاب	الخامس الادبي	اللغة العربية
	٣	فندي وسهام	٢٠١١	٩٨	طالبات	الاول المتوسط	اللغة العربية
	٤	حنش	٢٠١٢	٦٩	طلاب	الخامس الأدبي	اللغة العربية
	٥	الطالب	٢٠١٢	٧٠	طلاب	الخامس الأدبي	اللغة العربية

ويتضح من الجدول(١) ان الدراسات السابقة تباينت في محوريها من حيث أعداد أفراد العينة وجنسها والمادة العلمية بحسب هدف الدراسة بين دراسة تجريبية ودراسة وصفية ، في حين يبلغ عدد أفراد عينة البحث الحالي(٨٢) طالبةً من طالبات الصف الثاني المتوسط .أما عينة البحث الحالي فهي عينة من الطالبات. ومن المرحلة المتوسطة وضمن تخصص اللغة العربية.

ثالثا: التصميم التجريبي:

اعتمدت اغلب الدراسات مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة وثمة دراسات أخرى اعتمدت على ثلاث مجموعات، اثنتان منها تجريبية والأخرى ضابطة ، أما البحث الحالي فقد اعتمد على مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة .

رابعا : أدوات البحث :

لقد استخدمت في الدراسات السابقة أدوات متباينة كمستلزمات لتحقيق أهدافها البحثية من حيث نوعها وعدد فقراتها ، أما البحث الحالي فسيعتمد على اختبارا تحصيلياً لقياس الاكتساب ومقياس الميل نحو مادة القواعد .

مجال الإفادة من الدراسات السابقة

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثان الاطلاع عليها ، فقد استفادا منها في منهجية البحث التي أتبعتها، لاسيما في بلورة مشكلة البحث وتحديدها وفي مجال الأهداف والفرضيات، و تحديد حجم العينة، واختيار التصميم التجريبي المناسب، والمعالجات الإحصائية، وطريقة تحليل النتائج وإعداد وتنظيم الجداول والملاحق والمصادر الخاصة بالبحث والوقوف عند التوصيات والمقترحات.

إجراءات البحث / أولاً : التصميم التجريبي Experimental Design

لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان التصميم التجريبي تصميم المجموعات المتكافئة إذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات وكما موضح في الشكل(١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار الميل	استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على التفكير الانتقائي	اكتساب المفاهيم النحوية / اختبار الميل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

الشكل (١) يبين التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : تحديد مجتمع البحث واختيار عينته :

أ.تحديد مجتمع البحث Research Population .تحدد مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية المتوسطة والثانوية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (٢٠١٢ – ٢٠١٣ م) والبالغ عددهن (٣٠٤١) طالبةً ،وبواقع(١٠٥) متوسطة و (٢٥) ثانوية للبنات ( ).

ب. اختيار عينة البحث Research Sample .تم اختيار عينة البحث قصدياً من ثانوية المعالي للبنات وذلك لتعاون إدارة المدرسة في تنفيذ تجربة البحث فضلاً عن كون احد الباحثان مدرسة في تلك المدرسة، إذ تم اختيار مجموعتين تجريبية وضابطة بالاسلوب العشوائي من شعب المدرسة الأربع وبالاسلوب نفسه وزعتا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عدد أفراد العينة بعد استبعاد الطالبات الراسبات(٧٩) طالبةً بواقع(٤٠)طالبةً في المجموعة التجريبية و(٣٩)للمجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول(٢)

جدول (٢)

عينة الطالبات قبل الاستبعاد وبعده وتوزيعهن على مجموعتي البحث

ا

لمجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	٤٢	٢	٤٠
الضابطة	٤٠	١	٣٩
المجموع	٨٢	٣	٧٩

ثالثا : تكافؤ مجموعتي البحث .

من اجل الحصول على مجموعتان متكافئتان في عدد من المتغيرات كافئ الباحثان مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية الجدول(٣) يوضح ذلك.

المتغيرات	المجموعة				القيمة التائية	
	التجريبية		الضابطة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
درجة الذكاء	٤٥،٢٧٥	٥،٥٨٣	٤٤،٨٢٠	٤،٣٣٩	٠،٤٠٣	١،٩٩٨
العمر الزمني	١٦٢	٣،١٧٠	١٦٠	٤،٠١٩	١،٢٩٣	
درجات اللغة العربية	٧٥،٦٠٠	٣،١٧٠	٧٤،٧١٧	٩،٥٢٥	٠،٤١١	
المعدل العام	٧٧،٢٠٠	٩،٤٦٣	٧٦،٢٣٠	٩،٩٠٣	٠،٤٤٥	
اختبار الميل القبلي	٧٢،٣٥٠	١٠،٤٠٢	٧٠،٧٩٤	١١،٧١٣	٠،٦٢٣	
درجة الحرية	٧٧					
مستوى الدلالة	غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة(٠،٠٥)					

يتضح من الجدول(٣)ان جميع القيم التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية(١،٩٩٨) عند مستوى دلالة(٠،٠٥)ودرجة حرية(٧٧)وهذا يدل على انه لا يوجد فرق بين متوسطي المجموعتين عند المتغيرات المذكورة أعلاه وبذلك عدتا متكافئتان فيما بينهما .

رابعاً. الخطط التدريسية :

أعد الباحثان الخطط التدريسية لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بحسب الخطوات التدريسية المحددة بالاستراتيجية التدريسية المقترحة بالتفكير الانتقائي والطريقة الاعتيادية إذ تم تحليل المادة العلمية المحددة للتجربة فضلاً عن صياغة عدد من الأغراض السلوكية. ثم تم عرض انموذجا من كل خطة تدريسية لكل مجموعة مع الأغراض السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين وعدِّلت وفقاً لما اقترحه الخبراء والمحكمون وقد أخذت صيغتها النهائية، واُعدا باقي الخطط التدريسية اليومية على وفق الانموذجين المعدلين.

خامساً: أداتا البحث:

تطلب البحث أداتان الأولى اختبار للمفاهيم النحوية والثانية مقياس للميل نحو القواعد وكما موضح على النحو الآتي:

أ.اختبار المفاهيم النحوية:

وفي ضوء الأطر النظرية وأدوات الدراسات السابقة التي تناولت اختبارات المفاهيم النحوية ،أعد الباحثان الاختبار الذي يقيس عناصر المفهوم الثلاث (التعريف،المثال،التطبيق) للمفاهيم المحددة.وقد حدد الباحثان(١١)مفهوماً نحوياً وصاغ لكل مفهوم(٣)فقرات لتقيس كلاً منها مستوى(التذكر،الاستيعاب،التطبيق)وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار(٣٣)فقرة من الاختبارات الموضوعية وبنوعين المطابقة للتعاريف والاختيار من متعدد ثلاثي البدائل لمستويين المثال والتطبيق.وقد تحقق الباحثان من صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية .

ب. مقياس الميل نحو مادة قواعد اللغة العربية :

يتطلب البحث الحالي مقياسا للميل نحو مادة القواعد لمجموعتي البحث يعتمده الباحثان لقياس الميل نحو القواعد، وان المقاييس التي اطلع عليها الباحثان من الأدبيات والبحوث في هذا المجال لم تف بالغرض لاختلاف المادة الدراسية وخصائص العينة لذلك أعد الباحثان هذا المقياس وبما يتلاءم مع مستوى الطالبات ومادة قواعد اللغة العربية وقد أعد الباحثان المقياس في ضوء اطلاعهما على الأطر النظرية والدراسات السابقة وبلغ عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة اتسمت بالصدق والثبات والقوة التميزية .

سادساً: إجراءات تنفيذ التجربة.

بعد أن تحقق الباحثان من اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات فضلاً عن تهيئة الأداتين ومجموعة الخطط التدريسية على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على التفكير الانتقائي والطريقة الاعتيادية ومراعين السلامتين الداخلية والخارجية في عدد من المتغيرات، بدأت بتنفيذ التجربة وعلى النحو الآتي:

بدأ إجراءات البحث في الفصل الأول للسنة الدراسية (٢٠١٢ – ٢٠١٣ م) إذ باشرت الباحثة الثانية بالتهيئة للتجربة في ثانوية المعالي للبنات من خلال تطبيق اختبار الميل القبلي نحو مادة القواعد على مجموعتي البحث في يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٢/١٠/١٧ م) تلاه تطبيق اختبار الذكاء على المجموعتين في يوم الخميس الموافق (١٨/ ١٠/ ٢٠١٢ م).

بدأ تطبيق التجربة في يوم الأحد الموافق (٢٠١٢/١٠/٢١ م) واستمر لغاية يوم الخميس الموافق (٢٠١٣/١/١٠) أي استغرق تطبيق التجربة (١٢) أسبوع بواقع (٣) دروس أسبوعياً ليكون المجموع الكلي للدروس (٣٣) درسا لكل مجموعة.

سابعاً: تطبيق أداتي البحث.

بعد انتهاء التجربة طبق الباحثان مقياس الميل نحو مادة قواعد اللغة العربية بعدياً يوم الأربعاء الموافق(٢٠١٣/١/٩) وطبقا اختبار المفاهيم النحوية يوم الخميس الموافق (٢٠١٣/١/١٠)على أفراد العينة الأساسية وبمساعدة بعض مدرسات المدرسة. بعد أن تم إخبارهن بموعد الاختبار قبل ثلاثة أيام لغرض التحضير والتهيؤ لأداء الاختبار.

ثامناً: تصحيح أداتي البحث.

تم تصحيح أداتي البحث على النحو الآتي :

أ. اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

بما أن الاختبار هو اختبار موضوعي، فقد وُضع مفتاحاً لتصحيح فقرات الاختبار وحدد بموجبه درجة (١) للإجابة الصحيحة و(٠) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو المؤشرة بأكثر من بديل، وبذلك تراوحت درجة الاختبار التحصيلي من (٠ – ٣٣) درجة.

ب. تكميم مقياس الميل .

بما أن المقياس يحتوي ثلاثة بدائل بدرجة(كبيرة،متوسطة،قليلة) فقد أعطى الباحثان الدرجات(٣، ٢، ١) على التوالي وبذلك أصبحت الدرجة محصورة بين(٣٢الى٩٦).

تاسعاً: الوسائل الإحصائية.

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

1.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإغراض التكافؤ وتحليل نتائج البحث.

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{(N_1 - 1)S_1^2 + (N_2 - 1)S_2^2}{(N_1 + N_2) - 2}\left(\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2}\right)}}$$

(البلداوي ، 2004 : 227)

2.معادلة ارتباط بيرسون : لحساب معاملات الثبات لأدوات البحث

$$ر = \frac{\text{مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

(عدس وعبدالله ،2008: 181)

3. معامل الفا- كرونباخ .

$$\alpha = \frac{n}{n-1}\left[1 - \frac{\sum S_x^{\,2}}{S_T^{\,2}}\right]$$

(النبهان ، 2004 : 249)

4.معامل الصعوبة: استخدمت لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي.

$$S = \frac{Tu + Ti}{n}$$

5.معادلة التمييز:استخدمت لإيجاد تمييز فقرات الاختبار.

$$D = \frac{Tu - Ti}{\frac{1}{2}(n)}$$

(النبهان ، 2004 :194-199)

عرض النتائج ومناقشتها Results interpretation presentation)).

يتضمن عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها وفقاً لفرضياته وتحقيقاً لأهدافه،ومن ثم تفسير النتائج، وعلى النحو الآتي :

أولاً : النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على انه.

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على التفكير الانتقائي و طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية"

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين وطبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وأدرجت النتائج في الجدول (٤) الآتي:

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات الطالبات في اكتساب المفاهيم النحوية

بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢٦،٦٥٠	٤،٨٢٨	٢،٣٣٨	١،٩٩٨	دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥)
الضابطة	٣٩	٢٢،٤١٠	١٠،٣٧٦			

يتضح من الجدول (٤) نجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢،٣٣٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٧٧) وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المزوري(٢٠٠١) و دراسة الطائي(٢٠٠٦) ودراسة فندي وسهام (٢٠١١).

ويعزي الباحثان تلك النتيجة إلى أن التدريس على وفق الاستراتيجية التدريسية القائمة على التفكير الانتقائي له الأثر الكبير في جذب انتباه الطالبات إلى موضوع الدرس ،إذ يضفي عليه الحيوية والنشاط فضلاً عن ذلك فأنه يحفز الطالبات للمشاركة الجادة ويزيد من فاعليتهن على الفهم وعلى نحو جيد، في حين أن الطريقة الاعتيادية تركز على حفظ الطالبات للمعلومات والحقائق التي غالباً ما تكون عرضة للتشتت والنسيان، لأنها في غالب الأحيان لا تحفز الطالبات على استيعاب تلك المفاهيم والمعلومات والحقائق وإنما استظهارها من دون الاهتمام بها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على انه.

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي نمو ميل طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على التفكير الانتقائي وطالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن وفق الطريقة الاعتيادية نحو مادة القواعد".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وأدرجت النتائج في الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الميل نحو مادة القواعد

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١٤،٣٠٠	١٢،٧١٤	٣،٩١٢	١،٩٩٨	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)
الضابطة	٣٩	١،٢٥٦	١٦،٧٠٢			

يتضح من الجدول(٥)ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(٣،٩١٢)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(١،٩٩٨)عند مستوى دلالة (٠،٠٥)ودرجة حرية(٧٧)وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في تنمية الميل نحو مادة القواعد ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك تقبل هذه الفرضية وترفض بديلتها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حنش(٢٠١٢)ودراسة الطالب (٢٠١٢) .

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التدريس القائمة على التفكير الانتقائي كان لها اثر وفاعلية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية حيث أنها جعلت الطالبات محوراً للعملية التعليمية- التعلمية، انطلاقاً من دورهن في المشاركة في الأمثلة، واللاأمثلة، وإعادة صياغة المادة العلمية، وتنظيمها عن طريق المشاركة الفاعلة في موضوع الدرس، فهي تتطلب عمليات عقلية كالوصف، والتمييز، والتعميم، مما ترك أثراً إيجاباً على تنمية تفكيرهن وميلهن نحو مادة قواعد اللغة العربية والذي كان له دور في تنمية القدرات العقلية لدى الطالبات، وأثار تفكيرهن للتوصل إلى الحلول الصحيحة، ففي أثناء تطبيق الاستراتيجية يتطلب من الطالبات إجابات تتعدى حدود التذكر للحقائق، فهن يقارنّ بين المفهوم الذي عُرض عليهن، وبين الأمثلة واللاامثلة لاستنباط اسم المفهوم، ويقوّمن الأدلة والشواهد من الأمثلة، ويثبتن صحة ما افترضنه، ويعمّمن ذلك على مواقف مشابهة أخرى ، ويربطن بين الأمثلة والتعريف، بحيث يدركن العلاقات بينهما، وإعادة صياغة المفهوم بأسلوبهن الخاص، كل ذلك أدى إلى تنمية قدراتهن وكسب الميول التي تحملها موضوعات القواعد.

الاستنتاجات(Conclusions).

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

١.إن استراتيجية التفكير الانتقائي كانت فعالة في رفع مستوى تحصيل الطالبات في مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في مستويات المعرفة والفهم والتطبيق.

٢.إكساب طالبات الصف الثاني المتوسط مفاهيم نحوية جديدة عن طريق استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على التفكير الانتقائي .

٣.أسهمت الاستراتيجية التدريسية القائمة على التفكير الانتقائي في تغيير ميل طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة قواعد اللغة العربية وبشكل ايجابي وملحوظ.

التوصيات(Recommendations).

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحثان بما يأتي:

١.أن تتولى مديرية الإعداد والتدريب في مديريات التربية العامة تدريب مدرسي ومدرسات اللغة العربية على استخدام استراتيجية التفكير الانتقائي .

٢.تأكيد إدارات المدارس على مدرسي ومدرسات اللغة العربية، ضرورة إعطاء أهمية أكبر لدروس قواعد اللغة العربية وذلك لأن القواعد وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ وليست غاية بذاتها.

٣.مراعاة تنمية ميول الطلبة نحو مادة اللغة العربية بكافة فروعها.

٤.زيادة اهتمام مديرية المناهج في وزارة التربية بمادة قواعد اللغة العربية بوصفها أهم فروع اللغة العربية والتأكيد على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة .

المقترحات(Propositions).

استكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث يقترح الباحثان إجراء البحوث المستقبلية وكالاتي :

١.اثر استراتيجية التفكير الانتقائي في إكساب طلاب الصف الثاني المتوسط المفاهيم النحوية وتنمية دافعيتهم نحوها .

٢.أثر استراتيجية التفكير الانتقائي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي المفاهيم البلاغية وتنمية اتجاهاتهن نحو البلاغة .

٣.أثر الأنموذج الانتقائي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط للمفاهيم النحوية وتنمية تفكيرهن الناقد .

المصـــادر

١.إبراهيم، عبد العليم (١٩٧٣)الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط ١٠،دار المعارف، القاهرة.

٢.أبو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٠)علم النفس التربوي، ط ٢،دار المسيرة، عمان، الأردن .

٣.أبو جلالة، صبحي حمدان (١٩٩٩) استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت .

٤.أبو حلو، يعقوب عبد الله (١٩٩١) المفاهيم والتعميمات في بناء المناهج الجغرافية، مجلة الجغرافي العربي،العدد (١)، السنة الأولى،بغداد،الأمانة العامة لاتحاد الجغرافيين العرب

٥.الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١) أسس علم النفس، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

٦.البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٥) أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي ، عمان .

٧.البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (٢٠٠٤) أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٨.بن عامر ، محمد راشد(٢٠١٢) قضايا في أصول التربية ، الطبعة العربية ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن .

٩.جلجل ، نصرة عبد المجيد (٢٠٠٥) الميول ودورها العلمي في التعلم والنمو ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

١٠.الحديدي ، صدام محمد حميد (٢٠٠٣) اثر أسلوبي تصحيح الأخطاء الفوري والمؤجل في تحصيل مادة القراءة الكردية لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في محافظة نينوى ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد.

١١.حنش، شهاب احمد (٢٠١٢) أثر استخدام أسلوب القراءة الموجهة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية ميولهم نحو مادة التعبير ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة الموصل.

١٢.زاير، سعد علي ،ورائد رسم يونس (٢٠١٢) اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها ، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق.

١٣.زاير،سعد علي ،وسماء تركي داخل(٢٠١٣) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

١٤.الزند، وليد خضر (٢٠٠٤) التصاميم التعليمية، ط١ ،أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

١٥.زيتون ، عايش محمود (١٩٨٧) تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم ، جمعية المطابع الأردنية ، عمان.

١٦.ـــــــ (١٩٩٦) أساليب تدريس العلوم، ط٢، دار الشروق للنشر ،عمان، الأردن.

١٧.شحاتة، حسن (١٩٩٣) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط١،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٨.الشّيباني ، عمر محمد (١٩٨٣) الأسس التربوية والنفسية لرعاية الشباب ، دار العلم للملايين ،بيروت .

١٩..الطائي ،سيف إسماعيل إبراهيم محمد (٢٠٠٦) اثر أنموذجي برونر وجانيه التعليميين في اكتساب طلاب الصف الخامس الأدبي لمفاهيم البلاغية واستبقائها واتجاهاتهم نحو البلاغة،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل.

٢٠.الطالب، محمد شريف عبدالقادر(٢٠١٢) اثر تدريس المطالعة باستخدام أسلوب الاستجواب في الاستيعاب القرائي لطلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية ميولهم نحوها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.

٢١.عاشور ، راتب قاسم و محمد فؤاد الحوامدة،)٢٠٠٣ (،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ط١ ، دار المسيرة للنشر ، الأردن

٢٢.عبدالسلام، فاروق واحمد سيد إبراهيم (١٩٩٣) دور مناهج كلية التربية بالطائف في تنمية الميول الأدبية والعلمية للطلاب والطالبات ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد(٨)، العدد(٥٧)، القاهرة، ص٩٩-١٢٥.

٢٣.العبدالله ، محمد بن محمود(٢٠١٣) الشامل في طرق تدريس الأطفال ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٤.عدس، عبد الرحمن وعبد الله المنيزل (٢٠٠٨) مقدمة في الإحصاء التربوي، ط٢، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

٢٥.عطاالله ،ميشيل كامل ،(٢٠١٠)، طرق وأساليب تدريس العلوم، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمّان ، الأردن .

٢٦.العفون ، سارية حسين ، ومنتهى مطشر (٢٠١٢) التفكير ، أنماطه ، ونظرياته ، وأساليب تعليمه وتعلمه ، ط١ ، دار الصفاء ، عمان ،الأردن .

٢٧.غانم ، إبراهيم البيومي وآخرون (٢٠٠٨) بناء المفاهيم دراسة معرفية ونماذج تطبيقية ، ط ١ ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر.

٢٨.قندي ، أسماء كاظم وسهام عبد غيدان (٢٠١١) اثر أنموذجي الانتقاء وفرايرفي اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط ،مجلة الفتح ،العدد٤٧ ، بابل، ص٢٢-٥٥.

٢٩.القاعود، إبراهيم (١٩٩١) المعاصرة في طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.

٣٠.قطامي ،يوسف (٢٠١٣) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٣١.الكريم،عبد الله احمد (٢٠٠٢)الوجيز في النحو، مكتبة الآداب، القاهرة ،مصر.

٣٢.اللبدي،محمد سمير نجيب(١٩٩٩) المتعلمون وقواعد النحو،مجلة المعلم/الطالب، العدد(٣)،الأردن، ص٨١-٨٨.

٣٣.مازن،حسام محمد(٢٠٠٧)اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم،ط ١،دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٣٤.مدكور، علي أحمد(٢٠٠٠)تدريس فنون اللغة العربية،دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة.

٣٥.المزوري، سعاد حامد سعيد(٢٠٠١)أثر أنموذجي جانييه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الإعدادية،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)،كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد.

٣٦.مقلد، محمد محمود (١٩٨٨) مشكلة ضعف الطلاب في النحو العربي – دراسة تشخيصية علاجية ، مجلة رسالة التربية، العدد(٦)،وزارة التربية

والتعليم، مسقط، عمان، ص١٢٦-١٤٤.
٣٧.المليكي،عبد السلام عبده محمد(٢٠٠٣)أثر أنموذجي ميرل تنسون و جانبيه التعليميين في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)،كلية التربية -ابن رشد ،جامعة بغداد.
٣٨.النبهان،موسى(٢٠٠٤)أساسيات القياس في العلوم السلوكية ،ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٣٩.نزال،شكري حامد(٢٠٠٢)مدى اكتساب تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية المقررة للعام الدراسي (١٩٩٩- ٢٠٠٠)واثر كل من الجنس والصف الدراسي في ذلك ، مجلة دراسات العلوم التربوية ،المجلد(٢٩)،العدد(١)،الجامعة الأردنية،عمان، الأردن ص٣٦ – ٥٠.
٤٠.الهاشمي، عابد توفيق (١٩٧٢) الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ،مطبعة الإرشاد، بغداد.
٤١.Bruner، J.S. and Others (١٩٧٧) Study of thinking creativity in adolescence adhesion of strategy، New York، John Wiley Sons.
٤٢.Ellis، H.C. (١٩٧٢) Human learning and cognition، Iowa، W.M.C. Brown Co.